العالم المتقدم ، الى جانب تدفق رؤوس الاموال والمساعدات المالية من اوروبا وامريكا.

٢ ــ اقامت اسرائيل شركة ملاحة تعرف باسم شركة ديزنغوف غرب افريقية تملك الحكومة الاسرائيلية نصف أسهمها ويملك النصف الاخر القطاع الخاص الاسرائيلي وذلك لتنشيط التجارة مع افريقيا . ونجحت هذه الشركة في انشاء اربعة عشر فرعا في نيجيريا وغانا وسيراليون . كما ان اسرائيل دخلت كشريك في شركات ملاحة افريقية كخط ملاحة النجمة السوداء الغانية مما سهل تصدير البضائع الاسرائيلية الى غانا وغرب افريقيا وأسهمت اسرائيل في انشاء خط ملاحة النجمة الذهبية في هونك كونك الذي يعمل بين موانىء الشرق الاقصى والولايات المتحدة وغرب افريقيا وبذلك ربطت اسرائيل تجارتها الخارجية بشبكة مواصلات بحرية متداخلة(٦٧).

٣ ــ الاتصال المباشر عن طريق ارسال البعثات الاقتصادية والتجارية الى العواصم الافريقية لتقصي امكانية تطوير التبادل التجاري بين اسرائيل وافريقيا ، هذا الى جانب انتشار البعثات الدبلوماسية الاسرائيلية في افريقيا وتمكين موظفيها من اتخاذ القرارات والحسم بالكثير من الامور دون الخضوع للروتين(٦٨).

٤ ــ ساعد برنامج التعاون الفني ووجود المستشارين والخبراء الاسرائيليين في افريقيا على زيادة التبادل التجاري بين اسرائيل وافريقيا . ويقول لوفر : « ان كون أكبر نمو في الصادرات الاسرائيلية هو نمو تلك الصادرات التي تتجه الى الاقطار التي لها برامج تعاون فني مع اسرائيل ، ليس طبعا من قبيل الصدفة(٦٩). مثال ذلك اقطار كينيا والحبشة وأوغندا . سبب اصرار الخبراء الاسرائيليين احيانا على استيراد الادوات والبضائع الاسرائيلية بالرغم من وجود مثيلتها عند دول اخرى وبسعر او وجودة افضل استنكار بعض المسئولين الافريقيين(٧٠).

٥ ــ استفادت اسرائيل من الرساميل الاجنبية خاصة الامريكية في توسيع نشاطها الاقتصادي ومما يجلب الانتباه ان بعض المساعدات الغذائية الامريكية الى اسرائيل يعاد تحويلها الى مادة اسرائيلية للتصدير ، فمثلا لا تنتج اسرائيل فول السويا ومع ذلك تصدر زيت فول السويا الذي تعتبر امريكا منطقة غنية به .

ان دور اسرائيل الاقتصادي والفني في افريقيا يخدم الاستراتيجية السياسية الاسرائيلية من الجوانب الاتية :

١ ــ كسب دعم او على الاقل حياد الدول الافريقية المستفيدة من الخبرات والمساعدات الاسرائيلية وتحاول اسرائيل ان تجعل من طريقة تصرف خبرائها في افريقية نقطة توضح جدية هؤلاء تجاه افريقيا وصداقتهم . هذا وان ازدياد الاعتماد على الخبرة الاسرائيلية يضع الطرف المستفيد في حرج مادي فيما أراد اتخاذ موقف سياسي معاد لاسرائيل .

٢ ــ توفر افريقيا ميدانا واسعا لتشغيل عدد كبير من الايدي الفنية الفائضة عن حاجتها وسبب هذه الظاهرة هي استفادة اسرائيل من الهجرة اليهودية الواسعة من دول متقدمة حضاريا وصناعيا(٧١).

٣ ــ يقول مردخاي كرنين : « يؤمل في الامد البعيد ان تمهد المساعدات الفنية الاسرائيلية الطريق لتوسيع الاسواق للصادرات الاسرائيلية(٧٢). واذا قارنا ميزان التبادل التجاري في اوائل الستينات بنهاية الستينات نلاحظ صحة توقعات كرنين . سيساعد هذا الامر بدون شك على تدعيم الاقتصاد الاسرائيلي ودفعه نحو الاستقلال . وهذا هدف استراتيجي بالنسبة لاسرائيل . وقد قال بن غوريون في المؤتمر الصهيوني الذي عقد في القدس بتاريخ ٢٨ ديسمبر ١٩٦٠ : « ان الاستقلال الاقتصادي لاسرائيل